

استنكار حقوقي لخطة الاحتلال تهجير سكان مسافر يطا قسراً



الجمعة 20 يناير 2023 05:46 م

أدانت منظمة أطباء بلا حدود، خطة الاحتلال الصهيوني تهجير ألف مواطن فلسطيني من بيوتهم في مسافر يطا، جنوب الخليل في الضفة المحتلة

وقال رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود دافيد كانتيرو بيريز، وفق بيان صادر عن المنظمة، اليوم الخميس: "إن هذه الخطوة تنذر بالمباشرة بتهجير غالبية، إن لم يكن كل سكان مسافر يطا قسراً إلى أين ستذهب كل هذه العائلات؟ هذا أمر غير مقبول بتاتا".

وأشارت المنظمة إلى أن "السلطات الإسرائيلية تمارس ضغوطاً هائلة على السكان لدفعهم إلى ترك منطقة مسافر يطا؛ من هدم المنازل، إلى نصب الحواجز، ومصادرة (سلب) المركبات وفرض حظر التجول وغيرها من القيود على التنقل".

وبحسب فرق منظمة أطباء بلا حدود العاملين في المنطقة، فقد ازدادت حدة هذه الإجراءات في الأشهر الأخيرة، وأثرت بشدة على حرية الحركة وعلى الصحة النفسية للسكان، كما حذت من قدرتهم على الوصول إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك خدمات الرعاية الصحية

كما يجبر المرضى وكبار السن، وفق المنظمة، على الانتظار لساعات عدّة على الحواجز، ويرغمون على المشي لمسافة طويلة للوصول إلى العيادات الطبية، ولا يسلم السكان من ذلك حتى في الحالات الطارئة وفي هذا الإطار، قال أحد السكان لفريق منظمة أطباء بلا حدود: "قد تكون على حافة الموت ولا يسمح لك بالعبور على الحواجز".

وأضاف كانتيرو بيريز: "هذه الإجراءات تؤثر على سكان مسافر يطا وتجعل حياتهم لا تطاق، فهم يعيشون في خوف مستمر ولا يمكن التقليل من شأن الآثار النفسية للسكان، وبالأخص الأطفال منهم في الفترات التي تشد فيها عمليات هدم المنازل، يستقبل فريق الصحة النفسية في منظمنا عدد أكبر من الناس الذين يعانون من أعراض الاكتئاب والقلق".

ووصفت سيدة متقدمة في السن لمنظمة أطباء بلا حدود لحظة هدم قوات الاحتلال لمنزلها للمرة الرابعة في أقل من عامين قائلة: "شعرت بأنني اختنق، وبأنني عاجزة عن الرؤية، وبأن يدي مكبلّة كان أطفالتي في المدرسة عند بدء الهدم، وجاؤوا لي يشاهدوا عملية الهدم كانوا في حالة صدمة وفي صمت تام".

وقال أحد السكان لمنظمة أطباء بلا حدود: "اختاروا هدم المنازل في الشتاء هذه الليلة ستنام عائلتي في السيارة أو ربما في خيمة في هذا البرد القارس ستكون درجة الحرارة 5 درجات مئوية".

وتدير منظمة أطباء بلا حدود ثلاث عيادات في منطقة مسافر يطا، وتقدم خدمات الرعاية الصحية الأساسية للسكان، وهذا يشمل الدعم النفسي وخدمات الصحة الإنجابية، مع التركيز على النساء والأطفال والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة وفي عام 2022، قدمت فرق المنظمة 3,066 استشارة طبية لسكان المنطقة

ودعت منظمة أطباء بلا حدود "السلطات الإسرائيلية لوقف خطة الإخلاء (التهجير) فوراً، وإنهاء الإجراءات التقييدية التي تعيق وصول الفلسطينيين من سكان مسافر يطا إلى الخدمات الأساسية بما في ذلك الرعاية الصحية، والمجتمع الدولي إلى اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية سكان مسافر يطا وضمان احترام حقوقهم".